

هدنة أيلول؟ أم حروب الخريف الفاترة؟

عبد المنعم علي عيسى

٢٠١٥) أن تكون هذه الأخيرة بديل الائتلاف بعد توسعتها كما فعلت في ١١/١١/٢٠١٢ عندما علنت في الدوحة على توسعة المجلس الوطني السوري ليصبح اسمه الجديد الائتلاف السوري المعارض، من حق الروس إبداء التفاوض ففي جبهتهم هم معطياتهم حقهم - كقوة عظمى - التعاطي مع الأميركيين والاستمرار فيه مهما أخلف هؤلاء وعودهم أو مهما تآمروا في كذبهم فهم في النهاية يملكون أوراقاً أخرى في جيئات أخرى يستطيعون عبرها تدفيع «مخلفي الوعود والكاذبين» فواتير سلوكهم إلا أن الغريب والذي يثير الدهشة هو في استمرار جوقه المراهنين ترد «لازمة» الاستناد إلى ظهير أميركي قادر على حماية حلفائه على الرغم من أن أيدي تلك الظهير ما انفكت تسد الطعنة تلو الأخرى لهؤلاء والمثال القريب (والفاجع) هو في قرار أميركي قد صدر بالتأكيد ومفاده أن البقرة السعودية قد دخلت سن اليأس ولم تعد قادرة على الإنجاب ولا بديل من نجبها وما هي السكاكين الأميركية تشد ولا فلماًذا يعني قرار الكونغرس الأميركي الذي يقضي بالسماح لأهالي ضحايا أحداث ١٠/٩/٢٠١٦) الذي يقضي بالسماح لأهالي ضحايا أحداث ٢٠١١ بمقاضاة السعوديين للحصول على تعويضات تقول بعض التقديرات إنها قد تصل إلى أرقام خيالية (قد تصل إلى ٣.٢ تريليون دولار) فهي لن تقتصر على تعويضات أسر الضحايا بل ستشمل خسائر شركات الطيران وخسائر مادية ومعنوية ونفسية وربما تصل إلى دفع تكاليف حربي أفغانستان والعراق لأنهما كانتا من نتائج الأحداث.

يدرك السعوديون أن استخدام أوامها للفتوى ليس أكثر من «مبيونة» في الحلق السعودي الذي بات يعاني الكثير من المرار وهم يدركون أن القرار بعد الفتوى الرئاسي سيرجع إلى الكونغرس والبقر (على الأرجح) بأغلبية ثلثي الأعضاء وفي مطلق الأحوال فإن كلاً من هيلاري كلينتون وبنالد ترامب مؤيد لقرار الكونغرس فأين المفرد؟

التي لن تستطيع الاستمرار في حمل السلاح بعد غياب الفصائل الجهادية عن الساحة ولهذا الأمر تحديداً (وقد يكون هناك أمور أخرى أيضاً) رفضت واشنطن نشر الاتفاق وأصررت على سرية ضمانات لنجاحه كما تقول، على الرغم من أن هناك شكوكاً هائلة في إمكان فصل الفصائل المسلحة «المعتدلة» عن تلك الجهادية بل في إمكان أن تذهب واشنطن إلى سحق جبهة النصرة لأنها ببساطة تمثل النزاع العسكري الأمضى الذي تمارس أميركا من خلاله نفوذاً ميدانياً على الأرض السورية وإذا ما استتينا (الجبهة) فإن ذلك النفوذ يصبح هامشياً وبدون فاعلية تذكر.

اليوم وبعد مرور أسبوع على البدء بمفاعيل اتفاق الهدنة تبدو الخروقات النارية ليست بالحد الخطر الذي يهدد هذا الأخير وإن كان قد ترنح في اليوم الرابع منه عندما تقدمت ٤٠٠ شاحنة قائمة من مرفأ مرسين لختراق الحدود السورية يوم ١٥/٩/٢٠١٦ ولتنتظر في «منطقة عازلة» ليثري سفيان دي ميستورا مهاجماً إصرار الحكومة السورية على تفتيش تلك الشاحنات قائلًا إن صلاحيات هذه الأخيرة تقتصر على إعطاء التصاريح وهو موقف تلبسه المبعوث الأممي بدفع خارجي لا يقوم على دراية إذ لطلما كان الروس أو الأميركيان هما الوحيدان المخولان لإعطاء تصاريح كهذه انطلاقاً من أنهما هما اللذان قرروا الاتفاق بكامل بونود وملحقاته ولا يفترض أن دي ميستورا قد اطلع عليها بأكثر مما تم تسريبه وبات في أيدي الكثيرين.

أبدى الروس الكثير من علائم التفاؤل قبل الإعلان عن الاتفاق وبعده وربما في الأمر ما يدعو إليه فهذا الأخير يشوبه حتى اللحظة غموض كبير بينما التسريبات تقول إن الأميركيين كانوا قد وعدوا الروس بأنهم لن يتمسكوا بالائتلاف المعارض ولا بوفده إذا ما توصلوا إلى اتفاق معهم وفي كل الأحوال فإن لك لم تكن فكرة جديدة فقد فكرت واشنطن ومنذ تأسيس قوات سورية الديمقراطية (تشرين الأول

العسكري التركي في الشمال السوري ٢٤/٨/٢٠١٦ والتصعيد الكبير الذي قابل به الأكراد تلك العملية والذي وصل إلى حدود التهديد بالإعلان عن دستور الدولة الكردية في تشرين الأول المقبل ناهيك عن أن موسكو ترجح أن الورقة الكردية قد خرجت من القبضة السورية والأكراد ذاهبون ولو إلى قبض الرياح بعدما قاموا برمي السلة الكردية (بعد أن انتهى البيض كله) في السلة الأميركية وربما لا يزال الكثير من الكرد يرون أن قاعدتين جويتين أميركيتين (الأولى في الرميلا والثانية في عين العرب والعين الأميركية على الثالثة التي تقول تقارير إنها قد تكون في مطار الجراح غرب الفرات الواقع حالياً تحت سيطرة داعش) وثالثة فرنسية تقع أيضاً في محيط عين العرب أما الرابعة فالمانية وفي المحيط نفسه أيضاً كل ذلك (كما هو الرهان) من شأنه خلق كيان سياسي في الشمال السوري مختلف ومغاير للكيان السوري الأمم وهو أمر يجد ذاته بشكل كما يرى هؤلاء نفلة نوعية الأمر الذي يفسر إعلان الـ (PYD) أنهم يريدون فيدرالية ولا يريدون انفصلاً. كانت الحسابات الأميركية تنطلق من أن الروس لن يكون بمقدورهم الإعلان عن فشل المفاوضات مع الشريك الأميركي وخصوصاً أن الوقت قد ضاق ولم يعد هناك أكثر من ١١٩ يوماً لباراك أوباما في البيت الأبيض الأمر الذي يفرض تسارع الخطوات الروسية حتى ولو كانت على حساب التنازل عن مكاسب يمكن الحصول عليها شريطة أن تأخذ وقتها الذي تحتاجه للتفاوض، وعلى الرغم من ذلك فإن الروس يرون في الاتفاق مكسباً إستراتيجياً (لهم كما للسوريين) عبر النجاح في جر الأميركيين إلى إعلان الحرب على جبهة النصرة (وداعش) وفروجهما حيث تؤكد خراطم السيطرة الميدانية التي يعرضها الروس أن ٩٠٪ من المناطق التي تسيطر عليها الفصائل المعارضة المسلحة هي بيد جبهة النصرة وداعش الأمر الذي يعني أن إعلان الحرب على الفصيلين المذكورين يعني كسر ظهر تلك الفصائل

ترسم التوافقات الروسية-الأميركية (أو ما وصلنا منها على الأقل) الملتن عنها في ٩/٩/٢٠١٦ حدود المفاوضات المراتونية التي خاضها الطرفان على مدى الشهر الأربعة الماضية، كما تحدد الموقع الذي كان يقف عليه - وينطلق منه - في محاولة استقرار تلك الحدود (وتلك المواقع) يمكن لنا أن نلحظ أن الروس كانوا في موقف دفاعي صرف لا ينفك يحاول احتواء الهجوم الأميركي بكل ما أوتي من قوة ولربما هذا وحده هو ما يفسر مجيء اتفاق الهدنة بعيداً عن تطورات الميدان التي كان الحليف السوري فيها قد استطاع تحقيق العديد من المكاسب وكأني بالمفاوض الروسي - كما يتبدى للوهلة الأولى - لم يستطع تحويل مكاسب الميدان إلى نظائر سياسية على طاولة المفاوضات.

قبل أن نحاول أن نجري مقارنة تقضي إلى محاولة فهم الدوافع الروسية التي تكمن وراء نهب موسكو نحو توقع هدنة أيلول لا بد من القول إن الروس وهم في نزوة عاصفة السوخوي كانوا متناهين بالحل السلمي ولربما بدرجة أكبر من ذي قبل بل إن الرؤيا الروسية كانت في عمقها تميل إلى الاعتقاد بأن من شأن تلك العاصفة أن تدفع بالتفتين إلى طاولة المفاوضات قبل أن تدرك موسكو خطأ حساباتها عندما تأكد لها أن «الغزوة» الأميركية الخضراء التي حصلت عليها للقيام بالتدخل العسكري في سورية لم تكن أكثر من إغراء للولوج إلى المستنقع تقارير الاستخبارات الروسية تقول إن الدعم العسكري الأميركي (والغربي) للفصائل المسلحة السورية قد تضاعف عدة مرات بعد عاصفة السوخوي عما كان الأمر عليه قبلها وبالتأكيد ليس هذا هو حال من يريد للتح العملية النجاح.

انذاع موسكو باتجاه توقيع اتفاق ٩/٩/٢٠١٦ تحمكه ظروف عديدة لعل في الذروة منها أن موسكو باتت ترى أن الأزمة السورية مقبلة على تعقيدات أخطر مما هي عليه الآن وخصوصاً بعد التدخل

«التنسيق» أدانت «العدوان» على الجيش السوري من قبل «التحالف» إن «بقصد أو بطريق الخطأ»

جاموس: واشنطن لا ترغب بتسهيل شروط تنفيذ الاتفاق الأميركي الروسي

الوطن

اعتبر القيادي في جبهة التغيير والتحرير فاتح جاموس، أن واشنطن «لا ترغب بتسهيل شروط تنفيذ الاتفاق الأميركي الروسي»، ورأى أنه ولو جرى تمديد نظام التهذبة الذي انتهت مدته أمس فإن ذلك «لن يؤثر بشيء على نتيج التخریب الذي يحصل» في البلاد.

وبيّن جاموس، أن استهداف طائرات التحالف الدولي للجيش العربي السوري في دير الزور كان «قراراً أميركياً سياسياً قبل أن يكون عسكرياً»، أدانت «هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي»، «العدوان على الجيش السوري واستهداف أفرادها، إن بقصد أو بطريق الخطأ». وفي تصريح لـ«الوطن»

قبل الإعلان عن انتهاء فترة نظام التهذبة، قال جاموس: «هناك احتمال لكنه احتمال ضعيف (تمديد نظام التهذبة) وذلك بسبب تعقيدات جديدة في الواقع التي تؤكد أن الطرف الأميركي لا يرغب بتسهيل شروط تنفيذ الاتفاق الأميركي الروسي».

كان الاتفاق الذي أعلنه وزير الخارجية الأميركي والسفير جون كيري وسيرغي لافروف في التاسع من الشهر الجاري نص على تنسيق أميركي روسي في الضربات الجوية ضد جبهة فتح الشام (جبهة النصرة) في إيران وداعش بعد سبعة أيام من نظام التهذبة. إلا أن هذا البند كان يفترض تحديداً المناطق التي توجد فيها «فتح الشام» وفضلها عن المناطق التي توجد فيها «المعارضة المعتدلة» من جانب واشنطن، الأمر الذي لم يحصل.



وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظيره الأميركي جون كيري قبيل توقيع اتفاق الهدنة في جنيف (رويترز)

تقوده واشنطن ضد مواقع الجيش العربي السوري في دير الزور، وقال: «السبب الجوهري والحاسم وراء هذه الغارات هو تكتيك مؤقت ومفهوم للقسم من الجمهور ليس من صلتهم الأخلاقية والديبلوماسية والسياسية نشر التفاصيل. هو له مصلحة الروس بالتأكد ومصحة العملية السياسية السورية»، وأحتمد الجدل مؤخراً في موسكو وواشنطن حول سر تسمك الأخيرة بالتمتع على فحوى الاتفاق، إذ أعرب الجانب الروسي وعلى أرف المستويات عن دهشة الكبيرة إزاء غايتها واشنطن من وراء هذا التكتان.

وأعرب جاموس عن اعتقاده «بأننا ذاهبون نحو مزيد من العنف وعلى عملية سياسية أكثر بطئاً من الماضي».

وتدّد جاموس بغارات التحالف الدولي التي كتبت منذ البداية الأيديها إلى أي اتفاق لا يزال يشتره سلفاً. «وإن الأميركيين والقوة تحت ضغوط الروس يلعبون على تناقضات الصف الأميركي من أجل النشر. الأميركيون ليس من صلتهم الأخلاقية والديبلوماسية والسياسية نشر التفاصيل. هو له مصلحة الروس بالتأكد ومصحة العملية السياسية السورية»، وأحتمد الجدل مؤخراً في موسكو وواشنطن حول سر تسمك الأخيرة بالتمتع على فحوى الاتفاق، إذ أعرب الجانب الروسي وعلى أرف المستويات عن دهشة الكبيرة إزاء غايتها واشنطن من وراء هذا التكتان.

وأعرب جاموس عن اعتقاده «بأننا ذاهبون نحو مزيد من العنف وعلى عملية سياسية أكثر بطئاً من الماضي».

روسيا تنفي إغلاق مركز بغداد الرباعي الإعلامي المشترك

وكالات

وصفت وزارة الخارجية الروسية الأنباء التي تحدثت عن إغلاق مركز مكافحة الإرهاب الإعلامي المشترك في بغداد، بأنها «تضليل واضح». وقالت الخارجية الروسية، وفق ما نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: إن «حديث بعض وسائل الإعلام عن إغلاق المركز الذي تشارك فيه روسيا والعراق وإيران وسورية. لا يعدو عن أنه تزيف للحقائق ولا علاقة له بالواقع السائد على الأرض». وأشارت الوزارة إلى أن هذه الأشاعات «نشرت الالتباس والارتباك بين أصدقائنا وبنرت الشكوك حول الدور الملتمح للمشاركة الروسية في نشاط المركز». وشددت على أن مركز بغداد الإعلامي يواصل العمل ويبقى وسيلة مهمة في التعاون التطبيقي مع الأطراف الأخرى في الكفاح ضد تنظيم داعش الإرهابي وقد أكد جميع الشركاء في المركز اهتمامهم في توطيد وتدعيم هذا التعاون.

وأشارت إلى أن خبر إغلاق المركز نشر على الإنترنت في موقع «بغداد بوست» تحت عنوان «الموت المفاجئ لتحالف الشر بين موسكو- طهران- دمشق- بغداد». وزعم الموقع بأن نشاط المركز أوقف بما في ذلك تبادل المعلومات الخاصة بمكافحة الإرهاب.

أستراليا التي شاركت في العدوان «عزت».. والدنمارك «ستعذر» سورية تواصل حملتها على الولايات المتحدة و«التحقيق الدولية»

وكالات

روسيا تطالب بالتحقيق بالدور الريادي للأمم المتحدة في مكافحة الإرهاب

وكالات

طالبت وزارة الخارجية الروسية بالتحقيق بالدور الريادي للأمم المتحدة في مكافحة الإرهاب. في حضرميط لوشانطن على إقرار الاتفاق الروسي الأميركي في مجلس الأمن الدولي وهو ما سبق وأن رفضته الدبلوماسية الأميركية. وقالت الخارجية الروسية في بيان نقلته وكالة «سبوتنيك» الروسية للأخبار، «في ظل ظروف تنامي التهديد الإرهابي، ندعو إلى رفع فعالية التعاون الدولي لمحاربة الإرهاب والحفاظ على دور التنسيق المركزي للأمم المتحدة من دون تسييس ومعايير مزدوجة وإلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لمواجهة الإرهاب والتنفيذ الفعال للاتفاقيات الدولية المعنية وقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي والتقيد الصارم بالمبادئ الحالية وقواعد القانون الدولي بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة». وأشار البيان إلى أن موسكو تسلط الضوء بشكل متواصل على المهام ذات الأولوية لوقف تمويل الإرهاب والمواجهة الفعالة للدعاية الإرهابية من خلال توحيد جهود جميع الحكومات في جبهة واحدة لعلمة لمكافحة الإرهاب.



إحدى الطائرات الدنماركية خلال ضربها مواقع لداعش في سورية

الاتفاق الجديد لوقف الأعمال العدائية. مشيراً إلى أنه فرصة لكي يتم حماية الشعب السوري واتخاذ تدابير لمنع انتهاكات أخرى. وأقرت وزارة الدفاع البريطانية أمس بمشاركة مقاتلاتها في العدوان، الذي استهدف القوات السورية في دير الزور، وفق ما نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

كما، أقرت الدنمارك أمس بمشاركة طائرتين حربيتين تابعين لها في العدوان على الجيش العربي السوري. وأشار بيان نشر على الموقع الرسمي للجيش الدنماركي، وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأخبار، إلى أن «طائرتين من طراز «إف ١٦» تابعين إلى شركتا في العدوان». وقال البيان إنه «إذا تم التأكيد من أنه تم تصف مواقع للجيش السوري بدلاً من صف داعش فسيتوجب علينا الاعتذار». وجاء الإقرار الدنماركي والبريطاني بالمشاركة في العدوان بعد يوم من اعتراف وزارة الدفاع الأسترالية بتورط طائراتها الحربية فيه وقولها «إنها ستتعاون بالكامل في مراجعة جريها التحالف للوقعة». وقدمت وزارة الدفاع الأسترالية تعازيها لأسر الجنود السوريين الذين استشهدوا أو أصيبوا بأمراض خلال الصراع.

تنتهك حقوق الإنسان إضافة إلى القوات المتحاربة والقادمة من الخارج». وشهدت جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، وأن الوضع في حلب ازداد سوءاً.

واتهم رئيس اللجنة الدولية الحكومية السورية بأنها «تجاهلت المبادئ الدولية وحاصرت السكان في داريا حتى إجرتهم على الرحيل من أجل الوصول إلى المساعدة».

كما اتهم جبهة فتح الشام «الضرورة سابقاً» بهاعتماد سلطات الحاكم الاستثنائية، حيث لا تجري محاكمة الأشخاص أمام محاكم عادلة كما أن السجناء الذين تحتجزهم يموتون من جراء التعذيب. وتطرق رئيس اللجنة إلى جرائم داعش وقيامه باختطاف المدنيين وتعذيبهم إضافة إلى جرائمه ضد الأقليات الدينية كما أنهم يبلطشيا «حركة أحرار الشام» أيضاً باختطاف المدنيين واحتجازهم كرهائن وتعريضهم للضرب والتعذيب والصعق بالكهرباء، داعياً أطراف النزاع إلى إطلاق سراح كل المحتجزين على الفور.

ودعا ببييرو أطراف النزاع في سورية إلى احترام

تواصل الإدانات الدولية والمحلية للعدوان الأميركي على موقع الجيش في دير الزور بوليفيا: البيت الأبيض يدافع عن المتطرفين

وكالات

أدانت بوليفيا بشدة العدوان الأميركي على موقع الجيش العربي السوري في دير الزور، معتبرة أنه يضعف من جبهة مكافحة الإرهاب ويؤكد أن البيت الأبيض يدافع عن المتطرفين، في حين رأى السفير الروسي في طهران لوان جاغاريان أن العدوان ساعد الإرهابيين بشكل كبير.

وأشارت وزارة العلاقات الخارجية البوليفية في بيان لها، نقلته وكالة «سانا» للأخبار، أمس: «تعرب حكومة دولة بوليفيا المتعددة ومجلس الأمن الذي يجب عليه اتخاذ الأخير الذي ارتكبهت حكومة الولايات المتحدة الأميركية ضد مواقع عسكرية سورية والذي أسفر عن وقوع وإصابة عشرات الضحايا».

وأضافت: «إن هذا الاعتداء خرق نظام التهذبة في الشرق الجاري وعدم احترامها له». وحثت الوزارة في بيانها من أن هذا العدوان يهدد جهود المجتمع الدولي التي تسعى إلى تحقيق السلام في سورية، مطالباً «الولايات المتحدة بتقديم توضيح كامل ومفصل إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن الذي يجب عليه اتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع تكرار هذه أعمال كهذه مجدداً».

وكانت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة أعلنت وأصافت: «التحالف الأميركي اعتدى (السبت) على أحد مواقع الجيش العربي السوري في جبل الثردة بدير الزور ما أدى إلى وقوع خسائر بالأرواح والعتاد في صفوف قواتنا ومهد بشكل واضح لهجوم مفتاحي تنظيم داعش، المروج على اللاتحاد الدولية للتنظيمات الإرهابية، إلى الموقع والسيطرة عليه».

في جانبه أكد جاغاريان خلال مؤتمر صحفي عقده في مركز الدراسات الإيرانية الروسية، أن هذا العدوان سواء كان متعمداً أو بالخطأ ساعد التنظيمات الإرهابية المسلحة بشكل كبير للغاية، وقال: «لقد أحرزنا هذا الاعتداء كثيراً وإن روسيا أدانته وانتظرت تفسيرات واضحة وموسعة من قبل الأميركيين حول حقيقته وأسبابه» وفق «سانا».

العربي السوري يوجه ضربات قاصمة للإرهابيين ولأسميا في الفترة الأخيرة، الأمر الذي لم يستطع أميركا تحمله فقامت بعدوانها على أحد مواقع في دير الزور. من جهته ووفقاً لـ«سانا»، اعتبر المساعد الخاص لرئيس مجلس الشورى للشؤون الدولية حسين أمير عبد اللهيان خلال لقائه السفير السوري في طهران عدنان محمود أن العدوان جاء لتقوية التنظيمات الإرهابية وقال: «إننا «ندين ويشدة هذا العدوان الأميركي على معتبره خطأ عسكرياً، مؤكداً أنه طعنة خنجر في الظهر ودعماً لداعش».

من جانبه أكد محمود أن العدوان الأميركي على الجيش العربي السوري في دير الزور كشف للعالم أجمع مجدداً زيف الادعاءات الأميركية بحمائية الإرهاب في سورية. بدوره استنكر الأمين العام لحركة الأمة في لبنان عبد الناصر جبري العدوان، لافتاً إلى أن هذا العدوان تأكيد على دعم إدارة الشر الأميركية للتنظيمات الإرهابية الإجرامية، في حين اعتبرته الجبهة العربية التقدمية في لبنان في بيان تأكيد على عمق العلاقة بين التحالف الأميركي الصهيوني والمنظمات الإرهابية التي تعمل على تدمير سورية ونشر الفتنة.

إلى ذلك أدان أبناء الجالية السورية في تشيكا في بيان نقلته «سانا» أمس، هذا العدوان السافر، مؤكداً أن تزامن من اعتداء مماثل شنه العدو الصهيوني على موقع لجيشنا الباسل في القنيطرة، الأمر الذي يعني أن الأصيل قد حل مكان البديل بعد أن أخفقت التنظيمات الإرهابية الممولة والمسلحة غربياً ومن بعض دول الخليج وتركيا في تحقيق ما طلب منها. في حين أكد الطلبة السوريين الدارسون في سلوفاكيا في بيان، أن العدوان يشكل انتهاكاً سافراً للسيادة السورية ومخالفة صريحة لميثاق الأمم المتحدة وللقانون الدولي، مطالبين الأمم المتحدة والدول والقوى المحبة للسلام بإدانته والتحقيق بكيفية حدوثه. بدوره أدان الاتحاد العام للطلبة العرب في بيان نقلته «سانا»، العدوان، واعتبره دليلاً على دعم الولايات المتحدة اللاحدود لداعش وعدم إيفائها بأي التزامات بشأن حل الأزمة في سورية سياسياً، داعياً المجتمع الدولي ومجلس الأمن إلى أخذ مسؤولياته تجاه ما يجري في سورية من إرهاب.

وفي السياق أدان المشاركون في التجمع الجماهيري الذي أقيم أمس، أمام كنيسة القديس يوسف في حي البويعلة بدمشق العدوان، مؤكداً أنه أخط رعاية ودعم الإدارة الأميركية للإرهاب وزيف ادعائها بمكافحته، حسب «سانا».